

تفسير ابن كثير

كَتَبَ اللَّهُ لِأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ^ج إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ

(كتب الله لأغلبن أنا ورسلي) أي : قد حكم وكتب في كتابه الأول وقدره الذي لا

يخالف ولا يمانع ، ولا يبدل ، بأن النصر له وكتبه ورسله وعباده المؤمنين في الدنيا

والآخرة ، وأن العاقبة للمتقين ، كما قال تعالى : (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة

الدنيا ويوم يقوم الأشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار) [

غافر : 51 ، 52] وقال ها هنا (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز) أي :

كتب القوي العزيز أنه الغالب لأعدائه . وهذا قدر محكم وأمر مبرم ، أن العاقبة والنصرة

للمؤمنين في الدنيا والآخرة .